[303] القرن الحادي عشر - 85 - القاضي شرف الدين المتوفى 1079 لو كان يعلم أنها الأحداق * يوم النقا ما خاطر المشتاق جهل الهوى حتى غدا في أسره * والحب ما لأسيره إطلاق يا صاحبي وما الرفيق بصاحب * إن لم يكن من دأبه الاشفاق هذا النقا حيث النفوس تباح و * الألباب تشرق والدماء تراق حيث الظباء لهن شوق في الهوى * فيه لأرباب العقول نفاق وحذار من تلك الظباء فما لها * في الحب لا عهد ولا ميثاق كالبدر إلا أنه في تمه * لا يختشى أن يعتريه محاق كالغصن لكن حسنه في ذاته * والغصن زانت قده الأوراق مهما شكوت له الجفاء يقول لي *: ما الحب إلا جفوة وفراق أو أشتكي سهري عليه يقل: متى * نامت لمن حل الهوى آماق ؟ أو قلت: قد أشرقتني بدامعي * قال: الأهلة شأنها الإشراق كنت الخلي فعرضتني للهوى * يوم النوى الوجنات والأحداق إلى أن قال: ولقد أقول لعصبة زيدية * وخدت بهم نحو العراق نياق بأبي وبي وبطارفي وبتالدي * من يمموه ومن إليه تساق: هل منة في حمل جسم حل في * أرض الغري فؤاده الخفاق ؟ أسمعتهم ذكر الغري وقد سرت * بعقولهم خمر السري فأفاقوا حبا لمن يسقي الأنام غدا ومن * تشفى بترب نعاله الأحداق لمن استقامت علة الباري به * وعلت وقامت للعلا أسواق _____